النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام قال السهيلي لم يره على الصورة
التي راه عليها المعذبون في الاخرة ولو راه على تلك الصورة
ما استطاع ان ينظر اليه قال الطيبي انما بدا مالك بالسلام ليزيل
ما استشعر من الخوف منه بخلاف سلامه على الانبيا ابتدا كما سبق
انتهى وقد وقع في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بدا مالكا
بالسلام لكن الرواية الاولى اصح اسنادا من هذه ويحتمل ان
يقال لو رود هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام
راه اكثر من مرة ففي الاولى بدا مالك النبي صلى الله عليه وسلم
بالسلام وفي الثانية بداه النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ه
الوجه السابع والعشرون في الكلام على المستوي الذي
سمع فيه صريف الاقلام قوله في الغضة ثم عرج به حتى ظهر
لمستوي سمع فيه صريف الاقلام فالمستوي بفتح الواو والتحتية
موضع مشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوي واللام في قوله
لمستوي للتعليل اي ارتفعت لاستعلا مستوي او لرويته
او لمطالعته ويحتمل ان تكون متعلقة بالمصدر اي ظهرت
ظهور المستوي ويحتمل ان تكون بمعنى الى وفي رواية بمستوي
بالباء وهي ظرفية وصريف الاقلام بفتح الصاد المهملة وكسر
الراء وبالفا قال النووي وغيره هو صوت حركتها وجريانها
على المكتوب فيه من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه من
اللوح المحفوظ او ما شا الله تعالى من ذلك ان يكتب ويوضع ان
لما اراده من امره وتدبيره وفي ذلك حجة لاهل السنة في الايمان

بصحة

بصحة كتابة الوحي والمقادير في كتب الله من اللوح المحفوظ بالاقلام
التي هو يعلم جنسها وكيفيتها على ما جاءت به الايات في كتابه
والاحاديث الصحيحة وما جا من ذلك على ظاهره لكن كيفية
ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالى ومن اطلعه
الله على شي من ذلك من ملايكته ورسله وما يتأول هذا يحيله
الا ضعيف النظر والايمان اذ جاءت به الشريعة ودليل المقول
لا يحيله والله تعالى يفعل ما يشا ويحكم ما يريد حكمة من الله
واظهارا لما يشا من غيبه لما يشا من ملايكته وساير خلقه
والا فهو غني عن الكتب والاستذكار سبحانه وتعالى قاله
القاضي عياض وقال المنير قد علم ان الاقلام انما تكتب الاقدار
والمقدر المكتوب قديم وانما الكتابة حادثة وجات الاخبار
بان اللوح المحفوظ فرغ من كتابته وجف القلم بما فيه قبل
خلق السموات والارض وانما هذه الكتابة المجددة في صحف
الملايكة كالفروع المنتسخة من الاصل وفيها المحو والاثبات
على ما ورد في الاثر واصل اللوح المحفوظ الذي انتسخ من اللوح
هو علم الله القديم في ازل القدم وهو الذي لا محو فيه ولا
اثبات حيث لا لوح ولا قلم قال القرطبي في المفهم ولعل
الاقلام الموصوفة هنا هي المعبر عنها بالقلم المقسم به في قوله ن
والقلم ويكون القلم هنا للجنس فان قلت ما المناسبة بين
هذا المعراج التاسع وبين العام التاسع من سني الهجرة
قلت كان في العام التاسع غزوة تبوك وفيها خرج النبي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)